مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

أثر استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدي طالبات الصَّف الأول الإعدادي

د. شيرين كامل موسى عبد الهادي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

Sk.abdelhadi@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٩ / ٣ / ٢٠٢٣م

تاريخ قبول النشر: ٢٣ / ٥ / ٢٠٢٣م

أثر استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدي طالبات الصَّف الأول الإعدادي

د/ شيرين كامل موسى عبد الهادي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك
كلية التربية – جامعة القصيم

المستخلص: هدف البحثِ التعرف على أثر استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم على تنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف تمَّ إعداد قائمة بمهارات التفكير السَّابر وأبعاد الحِس التاريخي وبناء دليل المعلمة لوحدة (روائعُ حضارتِنا- مظاهرُ الحضارةِ المصريةِ القديمةِ) وتمثَّلت أدوات البحث في(اختبار مهارات التفكير السَّابر ومقياس الحِس التاريخي،وتمَّ تطبيق الوحدة على عينة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصَّف الأول الإعدادي بمدرسة سيدي عبد الرحمن بإدارة قليوب التعليمية مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اتبعت الباحثة المنهج (التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي) و أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي و البعدي في مهارات التفكير السَّابر وأبعاد الحِس التاريخي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، كما أشارت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير السَّابر وأبعاد الحِس التَّاريخي لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى تأثير استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى عينة البحث وفي ضوء تلك النتائج تمَّ تقديم عدد من التوصيات الَّتي تشير إلى ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية لتضمين مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي في أهدافها ومحتوى مناهجها التعليمية وتدريب الطالبات عليها من خلال الأنشطة الصَّفية بالإضافة إلى تنويع طرق التدريس المناسبة وخاصة استراتيجية محطَّات التَّعلُّم بالإضافة إلى تدريب المعلمين على تصميم محطَّات التَّعلُّم المختلفة وفق طبيعة المحتوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية محطَّات التَّعلُّم –التفكيرُ السَّابر –الحِس التاريخيُّ.

The effect of using the learning stations strategy in teaching social studies on the development of prob thinking skills and the historical sense of first-grade preparatory students

Dr. Shereen kamel mouse
Associate professor of social curricula and teaching methods
Faculty of Education–Qassim University

Abstract: This research aimed to identify the effect of using the strategy of learning stations to development of prob thinking skills and the historical sense of the female students of the first preparatory year. To achieve this goal, was prepared. a list of probing thinking skills and dimensions of the historical sense, and a teacher's guide for the unit (Masterpieces of Our Civilization - Aspects of Ancient Egyptian Civilization) The research tools were (testing the probing thinking skills and the scale of the historical sense), the unit was applied to a sample of (60) female students from the first preparatory grade at Sidi Abdel Rahman School, Qalyub Educational Administration, divided into two experimental and control groups, and the researcher followed the method (Experimental with semi-experimental design) The results of the research indicated that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental and control sample in the pre and post application of probing thinking skills and the dimensions of the historical sense in favor of the post application of the experimental group. There is a statistically significant difference at the level (0.01) in the pre and post application of the experimental group in testing the probing thinking skills and the dimensions of the historical sense in favor of the post application, which indicates the impact of the learning stations strategy in developing the probing thinking skills and the historical sense among the research sample. make a number of recommendations Which indicates the need to reconsider the curricula to include the probing thinking skills and the historical sense in its objectives and the content of its educational curricula and to train students on it through classroom activities in addition to diversifying appropriate teaching methods, especially the strategy of learning stations, in addition to training teachers to design different learning stations according to the nature of the academic content. .

Keywords: learning stations strategy - probing thinking - historical sense.

مقدمة:

لا شك أنَّ العالم اليوم يمر بتغيرات وتطورات علمية في كافة جوانب الحياة وقد انعكست تلك التغيرات على العملية التربوية حيث أصبحت تتشكل كتحديات كبيرة أمامها وحتى تتمَّكن من مواجهة تلك التحديات كان لزامًا عليها إحداث تغيير في عمليتي التعليم والتَّعلُّم ؛لذا يعد الاهتمَّام بالتفكير من أهم التوجهات الَّتي يجب أن تركز عليها العملية التربوية في تلك الفترة ،نظرًا للثورة المعلوماتية الَّتي توفر كمًا هائلًا من المعلومات لعقول المتعلمِين فلم يعُد للمتعلم القدرة على تخزين كل المعلومات المتاحة في ذاكرته ؛ لذلك فإن التربية المعاصرة تتطلب ضرورة التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمِين لمواكبة تلك التغيرات.

ويعد التفكير السَّابر من أنماط التفكير الذي يُسْهِمُ في تمَّكين المتعلم من الاستفادة من المحتوى الدراسي لتطوير خبراته وقدراته التعليمية مدى الحياة حيث يتسم المتعلم أثناء ممارسة مهارات التفكير السَّابر بالإيجابية والنشاط والقدرة على طرح التساؤلات والبحث عن الإجابات لها الأمر الذي يجعل المتعلم يقظًا دائمًا ومكونًا بنية معرفية تساعده عل تحسين أدائه (أبو زيد وصلاح،٢٠٢٢)،ويشمل التفكير السَّابر جانبين وهما :(العملية) وهى الَّتي تتضمن ما يمارسه ذهن المتعلم من تفاعل مع المواقف والمعلومات من خلال استدعاء المعلومات المخزنة لديه للاعتمَّاد عليها في فهم الخبرات الجديدة ومحاولة الربط بينها ودمجها في بنيته المعرفية مع إضفاء الذاتية الشخصية عليها والجانب الآخر هو: (المحتوى) وهو الذي يتضمن الخبرة الَّتي تتكون من المعارف والحقائق والمبادئ والاتجاهات والقيم والَّتي تحدد طبيعة العملية الذهنية لدى المتعلم(العياصرة،٢٠١١).

وفي هذا الصدد اتفق التربويين وعلماء النفس على أن التفكير ليس كتلة قائمة بذاتها بل هو مجموعة من المهارات الَّتي تتفاعل وتتكامل بشكل منظم وأنَّ التفكير لا يحدث من فراغ ،بل لابد من توفر المحتوى للتدريب على تنمية تلك المهارات وفقًا لطبيعة المواد الدراسية المتنوعة(القحطاني،٢٠١٥)،وقد أشارت دراسة محمد (٢٠٢١)إلى أن التفكير السَّابر يُسْهِمُ في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلم ويُسْهِمُ في فهم المحتوى الدراسي واستيعاب المفاهيم ودراسة محمد(٢٠٢٠) الَّتي قد أشارت إلى أنَّ التفكير السَّابر يوفر حالة من الاتزان الانفعالي لدى المتعلم أثناء ممارسة العمليات الذهنية.

وتعد مادة الدراسات الاجتماعيَّة من أحد المواد الدراسية المنوطة بتنمية مهارات التفكير حيث تتناول بحكم طبيعتها قضايا وأحداث اجتمَّاعية لها أبعادها الزمانية والمكانية والبشرية مما يجعلها تتطلب عقول لديها القدرة على إدراك هذه الأبعاد والشعور بها عند دراستها، فلم يعد الهدف من دراستها سرد أحداث الماضي فقط بل أصبح يُنظر إليها كسجل يعرض أحداث الماضي الذي يحمل بين طياته المستقبل(Wilson,2015) ،ويُعدُّ الحِس التاريخيٌّ من الأبعاد والعمليات الَّتي تُسْهِم في الشعور بطبيعة الأحداث التاريخية أثناء دراستها وإدراك طبيعة الأبعاد الزمانية والمكانية وإيجاد العلاقة بينهما وتفسير الأحداث في ضوئهما حيث يُمَكّن الحِس التاريخي المتعلم من الفَهم العميق للأحداث والقدرة على تفسير الأحداث في ضوء أبعاده الزمانية والمكانية والشعور بطبيعة الفترات التاريخية

الَّتي حدثت فيها (علي، ٢٠١٣)،ويساعد هذا الفَهم العميق المتعلم على امتلاك الحِس الذي يُسْهِمُ في القدرة على التفسير والتحليل الجيد للأحداث التاريخية (الجزار ،٢٠٠٧).

بالإضافة إلى أن تنمية الحِس التاريخي يساعد المتعلم على القراءة الناقدة والفَهم الجيد للأحداث التاريخية من خلال عرض وجهات النظر الصَّحيحة للحدث عن طريق التفسير والتحليل ومحاولة التعرف على طبيعة الفترات الزمنية الَّتي حدثت بها حيث لا يمكن فهم الأحداث بدون شعور المتعلم بالحِس التاريخي للفترات الزمنية الَّتي وقعت بها ،كما يُسْهِمُ في الاستفادة من دراسة أحداث الماضي باعتبارها ذاكرة الأمم في تفسير الحاضر واستشراف المستقبل بالإضافة إلى أنَّه يُنَمِّي القدرة على تحمل المسؤولية والوعي التاريخي(Eliot, 2020) .

وبالرغم من أهمية مادة الدراسات الاجتماعية إلَّا أنَّ واقع تدريسها يُشير إلى قصور في فهم طبيعتها فهو يُدَرَّسُ بصورة مفككة حيث يتمَّ التركيز على نقل المعارف إلى عقول المتعلمِين بدون إدراك للمعاني الضمنية بها واسترجاع المعارف وحفظها وعدم الاستفادة من طبيعتها في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمِين، بالإضافة إلى تركيز المعلمين على طرق تدريس تقليدية يتَّسم فيها المتعلم بالسلبية دون التنويع في الاستراتيجيات التدريسية الَّتي تُسْهِم في الاستفادة من طبيعة المادة والتعرف على تفضيلات الطلاب في دراسة المادة، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل :دراسة علي(٢٠١٣) ودراسة اللهيبي (٢٠١٩).

ولتحقيق أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعيَّة تزايدت الحاجة إلى تطبيق طرق واستراتيجيات تدريسية تُسْهِم في الاستفادة من دراسة الأحداث التاريخية لتنمية مهارات التفكير السَّابر وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية طرق تدريس فى تنمية مهارات التفكير السابر ومنها :دراسة أبو حجازى وآخرون (٢٠٢٠) والَّتي أشارت إلى فعالية نموذج ريجليوث في تنمية بعض مهارات التفكير السَّابر في مادة الدراسات الاجتماعيَّة لدى تلاميذ الصَّف الثَّاني الإعدادي ودراسة أحمد (٢٠٢٢)الَّتي أشارت إلى فعالية نموذج (تيباك) على تنمية التمَّيز التدريسي والتفكير السَّابر لدى الطلاب المتعلمِين في شعبة الدراسات الاجتماعيَّة، ودراسة محمد وكاظم(٢٠١٤)الَّتي أشارت إلى فعالية نموذج أبعاد التَّعلُّم (لمارازنو) في تنمية التفكير السَّابر في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصَّف الثَّاني المتوسط، ودراسة مكي وقلندر (٢٠١٧)الَّتي أشارت إلى دور التفكير السَّابر في النجاح الأكاديمي والاجتماعي وتنمية الذات الإيجابية للطلاب، كما أشارت دراسة علام(٢٠١٨) ودراسة محمود عبد الجواد وعبد العزيز (٢٠١٩) على أهمية الحِس التاريخي أثناء دراسة الأحداث التاريخية ؛كونه يُسْهِمُ في تنمية التفكير لدى المتعلم ويمكنه من الاستفادة من طبيعة المادة .

وتعد استراتيجية محطَّات التَّعلُّم من أحد استراتيجيات التَّعلُّم النشط وهى تمَّثل أحد أشكال التنوع والتمَّيز في طرق التدريس الَّتي تركز على إيجابية المتعلم حيث تقوم على تصميم محطَّات تعليمية مختلفة باختلاف اهتمَّامات الطلاب وطبيعة المحتوى ويتحول الفصل من الشكل التقليدي إلى عدد من الطاولات الَّتي يجلس حولها المتعلمون وكل محطَّة مزودة بأدوات تعليمية تُناسبُ المهمة التعليمية المطلوبة منها وتتكون من عدد من المحطَّات مثل

:(الاستقصائية–الاستكشافية–الصُوَريَّة–السمعيَّة –البصرية–القرائية–الإلكترونية –الاستشارية–متحف الشمع–نعم أو لا) شامبرز (Chambers,2013).

وقد أشار بينج (Binag,2019)إلى أن استراتيجية محطَّات التَّعلُّم تُسْهِم في زيادة دافعية المتعلمِين وتُنَمي لديهم العديد من مهارات التفكير ،والقدرة على تفسير المفاهيم ،واستيعاب المعاني، ووصف الأحداث التاريخية، وربط العلاقات بينها، كما أشارت دراسة النواصرة والكراسنة (٢٠٢٠) إلى فاعلية استراتيجية محطَّات (التَّعلُّم الذكية)في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ ،ودراسة الحربي وجميل (٢٠٢٢) الَّتي أكدت على فاعلية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية المهارات الجغرافيا والميلِ نحو مادة الدراسات الاجتماعيَّة.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الهائل الذي تشهده المنظومة التربوية منذ بداية القرن الماضي ،إلا أننا نجد أن تنمية مهارات التفكير بشكل عام في حاجة ماسة إلى مزيد من الاهتمام، ووضع الخطَّط التي تسهم في التركيز عليها بعمليتي التَعليم والتعُلم، وأن تَدريس مَادة الدراسات الاجتماعيَّة ما زال يواجه العديد من المشكلات التي أفَرزتها طرق التدريس المتبعة بها ،فقد سَاد الاعتماد عَلى الحفظ والتلقين، ممَا أدى إلى فقد المادة إلى أهميتها وشعور المتعلمين بأهمية امتلاك الحِس التاريخي الذى يسهم فى الوعي بأهمية دراسة المادة والاستفادة منها في ممارساتهم الحياتية، وأتضح ذلك من خلال ما يلي:

–نتائج الدراسة الاستطلاعية الَّتي أُجريت على عينةٍ مكونة من (١٢)من الخبراء ومشرفي الدراسات الاجتماعيَّة لتحديد أهمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي أثناء دراسة المادة وتَعرُّف مدى اهتمَّام معلمي الدراسات الاجتماعيَّة بتنمية تلك المهارات والأبعاد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ(٨٠٪من أفراد العينة) أشاروا إلى أنَّ المعلمين لديهم قصور في بعض مهارات التفكير السَّابر ومن أهمها مهارة(ربط الخبرات السابقة بالجديدة–ترميز الخبرة وتسجيلها) كما أنَّه لا يتمَّ الربط بين الأبعاد الزمنية والمكانية في دراسة الأحداث بالشكل المناسب، وتركيز المعلمين على الاستراتيجيات التقليدية في تدريس الأحداث التاريخية والتركيز على دراسة الأحداث التاريخية لذاتها.

–وكذلك ما سبق عرضه من الدراسات السابقة الَّتي أشارت إلى قصور مستوى الطلاب في مهارات التفكير والدراسات الَّتي أكدت على أهمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة وأهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تحقيق أهداف مادة الدراسات الاجتماعيَّة ومنها دراسة (أبو حجازي وآخرون،٢٠٢٠وأحمد،٢٠٢٢وعلام،٢٠١٨ ومحمود عبد الجواد وعبد العزيز،٢٠١٩والحربي وجميل ،٢٠٢٢).

–كذلك توصيات العديد من المؤتمَّرات الَّتي أكَّدت على أهمية تنمية مهارات التفكير ومن تلك المؤتمَّرات: مؤتمَّر "التربية تحديات وآفاق المستقبل" ٢٠١٧ و الذي عُقد في (جامعة اليرموك) ودعا إلى أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي وكذلك الورقة البحثية المقدمة من (مكي و قلندر) في المؤتمَّر الدولي الأول للعلوم والآداب ٢٠١٧ والذي عُقِد في (العراق) مؤكدًا على أهمية التفكير السَّابر في العملية التعليمية ومؤتمَّر "تعليم التفكير" ٢٠١٨المنعقد في

(الشارقة) والذي أوصى بالتركيز على دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية وتدريب المتعلمِين على تنمية مهارات التفكير.

ولذلك تتحدد مشكلة البحث في وجود (قصور في مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي).

وتصديًا لهذه المشكلة سوف يتمَّ الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما صورة دليل المعلمة لوحدة في الدراسات الاجتماعيَّة قائمة على استراتيجية محطَّات التَّعلُّم لتنمية بعض مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي؟

٢. ما تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة في تنمية مهارات التفكير السَّابر لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي؟

٣. ما تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة في تنمية أبعاد الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى تحديد تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية مهارات التفكير السَّابر وأبعاد الحِس التاريخي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعيَّة.

أهمية البحث:

١. تزويد معلمي ومُخططي المناهج ومطوريها بنموذج لدليل المعلم للتعريف بكيفية استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم لتنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي.

٢. تقديم (نموذج لاختبار مهارات التفكير السَّابر– مقياس الحِس التاريخي)

٣. توجيه المعلمين لأهمية تنمية مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي لدى المتعلمِين.

حدود البحث : اقتصر البحث على الحدود التالية:

-**الحدود الموضوعية:** بعض مهارات التفكير السَّابر والَّتي تتمَّثل في :(الانتباه- الاستيعاب-تفسير المعلومات -ربط الخبرات السابقة بالجديدة-ترميز الخبرة وتسجيلها) وأبعاد الحِس التاريخي (الحِس الزمني بترتيب الأحداث- الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن-الحِس الذاتي-الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية) في وحدة(روائع حضارتنا-مظاهر الحضارة المصرية القديمة)من منهج الدراسات الاجتماعيَّة للصف الأول الإعدادي -الفصل الدراسي الثاني.

-الحدود البشرية والمكانية والزمنية: عينة من طالبات الصَّف الأول الإعدادي بمدرسة سيدي عبد الرحمن الإعدادية بنات بمحافظة القليوبية وذلك في الفصل الدراسي الثَّاني للعام الدراسي٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

التفكير السَّابرProb Thinking: عرَّفه العياصرة (٢٠١١) بأنَّه :"عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها معالجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها ودمجها في بنيته المعرفية واسترجاعها عند الحاجة إليها"(ص٢٩).

يُعرَف التفكير السَّابرProb Thinking إجرائيًا: بأنَّه مجموعة من المهارات الَّتي تمَّارسها طالبات الصَّف الأول الإعدادي أثناء دراسة وحدة (مظاهر الحضارة المصرية القديمة) والَّتي تمَّكنها من دراسة الأحداث التاريخية بعمق وتتمَّثل في مهارات:(الانتباه–الاستيعاب–التفسير–ربط الخبرات السابقة بالجديدة–ترميز الخبرة وتسجيلها) وسوف يستدل على هذه المهارات من خلال الدرجة الَّتي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير السَّابر المعد لهذا الغرض بالبحث الحالي.

عرَّف جاد الله (٢٠١٣) الحِس التاريخي: بأنَّه" أحد مكونات المعرفة والفَهم التاريخي وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث" (ص ١١)

ويُعرَف الحِسُّ التاريخيُّ Historical Sens إجرائيًا بأنَّه: نوع من الإحساس الداخلي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي الذي يُسْهِمُ في القدرة على تفسير الأحداث التاريخية الماضية وربطها بالحاضر في ضوء أبعادها الزمانية والمكانية في وحدة(مظاهر الحضارة المصرية القديمة)والذي يتمَّثَّل في الأبعاد التالية :(الحِس الزمني بترتيب الأحداث والحِس الذاتي، والحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية)والَّتي سوف يُستدَلُّ عليهم من خلال الدرجة الَّتي تحصل عليها الطالبة في مقياس الحِس التاريخي المعد لهذا الغرض بالبحث الحالي.

استراتيجية محطَّات التَّعلُّم عرَّفها دياب "بأنَّها استراتيجية تدريسية تتمَّثل في مجموعة من المحطَّات يتمَّ تقسيم الطلاب ما بين (٤–٦) تلاميذ بالمرور عليهم وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة وتتمَّثَّل في المحطَّة الاستقصائية– البصرية –الاليكترونية –ونعم ولا – الاستشارية– الاليكترونية (ص ١٩٩).

وتُعرَف استراتيجية محطَّات التَّعلُّم Learning Stations Strategy إجرائيًا بأنَّها: مجموعة من الإجراءات الَّتي يقوم بها المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٤–٦)طالبات على عدَّة محطَّات تتمَّثل في :المحطَّة الاستقصائية ،والصُوَريَّة، والاليكترونية ،والسمعيَّة ،والبصرية ،والاستشارية ،و(نعم أولا) ويتمَّ من خلالها دراسة محتوى وحدة مظاهر الحضارة المصرية القديمة بهدف تنمية مهارات التفكير السَّابر وأبعاد الحِس التاريخي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التفكير السَّابر Prop Thinking:

يعد التفكير السَّابر أحد أنماط التفكير العلمي الذي يعتمَّد على مفاهيم البنية المعرفية والتمثيلات الذهنية، والذي يؤكد على أن البنية المعرفية تتطور لدى المتعلم من خلال تفاعلاته مع المواقف والمثيرات من حوله كما يستند على طرح التساؤلات والبحث عن الإجابات(Sternberg,١٩٩٩) كما يُمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة الَّتي تساعد المتعلم على الاستفادة من المحتوى الدراسي في تطوير خبراته والوصول إلى استنتاجات من خلال عدد

من المهارات ومنها الانتباه والإدراك الحِسي والتفسير وربط الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة بالخبرات الجديدة ثم طرح الافتراضات والتعميمات الَّتي تقود المتعلم إلى الإبداع (أبوزيد وصلاح،٢٠٢٢).

وترجع جذور التفكير السَّابر إلى سقراط حيث كان يعتمَّد على الحوار في تعليم التفكير لدى طلابه ويعد Richard Suchman هو أول من بدأ بالعمل بالتفكير السَّابر الذي يتطلب من المعلم التوجيه المستمَّر لطلابه بالحث على التفكير في المعلومة واستقراء المعلومات من خلال الملاحظة ،والتصنيف، والمقارنة ،وفرض الفروض، والتعميم(Brown1997) كما يعد التَّعلُّم المستند إلى التفكير السَّابر قاعدة أساسية للتعلم مدى الحياة حيث يتسم المتعلم بالإيجابية والنشاط في المواقف التعليمة المختلفة ويُسْهِمُ في إثارة الذهن وطرح التساؤلات والبحث عن الإجابات(العياصرة،٢٠١١).

عرَّفه تيشمان (Tishman,2008) بأنَّه: "قدرة عقلية تنتج من ممارسة العمليات الذهنية والَّتي تتمَّثل في الانتباه والاستيعاب وتفسير المعلومات والاستدلال وحل المشكلات وترميز المعلومات"(ص ٧)

ونستنتج من التعريفات السابقة أنَّ مهارات التفكير السَّابر تُعبر عن مجموعة من المهارات الَّتي تتطلب عمليات عقلية عليا مثل: الانتباه، والإدراك، والتفسير، واستدعاء الخبرات المخزنة في البنية المعرفية ثم ربطها بالخبرات الجديدة وترميزها.

خصائص التفكير السَّابر: تتمَّثل خصائص التفكير السَّابر فيما يلي:

- يُمثل عملية عقلية تتطلب مهارات تفكير عليا ومعقدة مثل: التفسير، والاستيعاب، والإدراك، والانتباه.
- يُمثل نمط من التعامل الرَّاقي مع الجانب المعرفي ويركز على التفاعل مع القضايا المطروحة وإيجاد الحلول المناسبة.
- التعمق في المعلومات القليلة والخروج منها بنتائج.
- يحتاج إلى وقت للتدريب عليه.
- يمكِّن المتعلم من التفاعل مع المعرفة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- يساعد على دمج المعلومات في البنية المعرفية لدى المتعلم.
- يساعد على زيادة نسبة التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمِين (العياصرة ،٢٠١١).

أهمية التفكير السَّابر: تتعدد أهمية التفكير السَّابر نظرًا للدور الذي يقوم به في تنمية قدرات المتعلمِين ومحاولة الاستفادة من طبيعة المقرَّرات الدراسية وترجع أهميته كما أشار إليها عبد النظير (٢٠١٩) لكونه:

- يجعل المتعلم نشِطًا إيجابيًا ويُسْهِمُ في انتقال أثر التَّعلُّم في المواقف الحياتية.
- يساعد المتعلم على الاستفادة من طبيعة المحتوى الدراسي من أجل تطوير خبراته.
- يُسْهِمُ في تنمية قدرات المتعلم العقلية ويُنمِّي لديه مهارات التحليل، والتفسير، والتنبؤ، وربط الخبرات.

كما أضاف بارت (Barrett, 2001) إلى أنَّه يساعد على زيادة الفَهم الجيد للمفاهيم والمعارف الجديدة مما يُسْهِمُ في الفَهم الواعي كما يتيح فرصة تنمية التساؤل والتنبؤ لدى المتعلم بالإضافة إلى أنَّه يترك أثرًا على شخصية المتعلم ويجعله أكثر فاعلية بالإضافة لكونه يُعد مفتاحًا لحل المشكلات الَّتي تواجه المعلم.

مناهج الدراسات الاجتماعيَّة والتفكير السَّابر:

تُعدُّ مادة الدراسات الاجتماعيَّة من أحد المناهج الدراسية الَّتي تُسْهِم في تنمية مهارات التفكير وهي من أكثر المجالات ارتباطًا بالمجتمَّع والَّتي ترتبط بعنصر الزمان والمكان والشخصيات، بالإضافة إلى أنَّها تتعامل مع أحداث مضى عليها فترات من الزمن وتحتاج إلى فحص وتدقيق وتفسير يتسم بالعمق حتى يتمَّكن المتعلم من معرفة الأحداث بشكل موضوعي ويَستخلصُ الدروس المستفادة منها (اللقاني وأبو سنينه، ١٩٩٩).

ولذلك يعد التفكير السَّابر من أنماط التفكير الَّتي ترتبط بطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية حيث يُسْهِمُ في الفَهم والتفسير العميق للأحداث التاريخية والاعتمَّاد على الخبرات السابقة في تفسير الأحداث التاريخية لاستشراف المستقبل ويتضح أنَّه كلما كانت الأحداث أكثر فهمًا وعمقًا ساعدت أكثر في تحقيق الأهداف الرئيسة للمادة وهناك عدد من الدراسات أكدت على أهمية التفكير السَّابر في دراسة مادة الدراسات الاجتماعيَّة ومنها دراسة(أحمد،٢٠٢٢و علي،٢٠٢١و أبو حجازي وآخرون،٢٠٢٠ والشمري والكناني،٢٠١٨) والذين أجمعوا على أهمية تنمية التفكير السَّابر.

المحور الثاني الحِس التاريخي:

عرَّف علام (٢٠١٨) الحِس التاريخي بأنَّه: "أحد مكونات المعرفة ويتضمن الحِس الواعي الذي يساعد على فهم الماضي وربطه بالحاضر مع الإلمام ببعض التفسيرات المختلفة للحدث التاريخي من خلال اكتساب الحِس الزماني، والمكاني، والذاتي، والحدسي وتحديد العلاقات بين الأحداث التاريخية" (ص ٢٣).

كما عرَّفه محمود وعبد الجواد وعبد العزيز (٢٠١٩) بأنَّه "نوع من الإحساس الداخلي الذي يُسْهِمُ في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان ويتطلب القيام بالتحليل للأحداث والشخصيات واستخدام الخيال والقدرة على استنتاج أهمية الأحداث وشرح تتابعها وترابطها"(ص٣٠٣).

ونستنتج من التعريفات السابقة أنَّ الحِس التاريخي نوع من الإحساس والشعور الداخلي الذي يُسْهِمُ في تكوين رؤية شاملة عن الأحداث التاريخية الماضية والقدرة على تفسيرها وتحليلها والربط بين الأبعاد الزمانية والمكانية وطبيعة الاشخاص الذين شاركوا في الحدث التاريخي.

أهمية الحِس التاريخي:

يعد الحِس التاريخي أساس للتعلم العقلي الموضوعي حيث يساعد المتعلم على تغير البنية المعرفية ويُسْهِمُ في إدراكه للبعد الزماني والمكاني للأحداث التاريخية وتأثيرها على الحياة المعاصرة والمستقبلية (Fordham,2014) كما يُسْهِمُ في امتلاك المتعلم للقراءة الناقدة والربط بين الماضي والحاضر من خلال الشعور بقيمة الأحداث التاريخية والأشخاص، والقدرة على الترتيب الزمني للأحداث التاريخية بالإضافة إلى تمَّكين المتعلم من المشاركة الفعالة في القضايا المحلية والعالمية ريسن (Rusen,2012) كما أشار ستاسي (Stasi,2006) إلى أنَّ الحِس التاريخي

يساعد على حُب الاستطلاع والقراءة والمثابرة في تحليل الأحداث التاريخية والشعور بها وبالأشخاص الذين قاموا بالأحداث.

يتضح مما سبق أن الحِس التاريخي يُسْهِمُ في إدراك العلاقات بين الأحداث التاريخية الماضية والحياة المعاصرة من خلال إيجاد حلقة وصل بين الماضي والحاضر من خلال الشعور بالأشخاص والأماكن في الأحداث التاريخية الماضية كما يُنمي لدى المتعلم حب الاستطلاع، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، واستخلاص الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية؛ لفهم الحاضر والمستقبل.

أبعاد الحِس التاريخي: تتعدد أبعاد الحِس التاريخي وقد اعتمَّد البحث الحالي على الأبعاد التالية:

–الحِس الزمني بترتيب الأحداث: يعد البعد الزماني هو جوهر دراسة التاريخ؛ ذلك أنَّ مادة التاريخ تحتوي على حقب تاريخية متعاقبة ومتسلسلة فينمو الحِس الزمني من خلال الشعور بالترتيب الزمني للأحداث والتمَّييز بين الحقب التاريخية وتحديد خصائصها وربط الأحداث التاريخية بجذورها ومن ثَمَّ التنبؤ بالمستقبل (حشيش ،٢٠١٣).

–الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن: يعد الحِس المكاني هو الشعور بالقيمة المكانية وهو من أحد الأبعاد الهامة الَّتي تؤثر في تنمية الحِس التاريخي حيث يسبق هذا البعد إدراك البعد الزماني ويرجع ذلك لارتباطه بشيء محسوس ويؤثر المكان في أبعاد وقوع الحدث التاريخي (Marrous,2016).

- **الحِس الذاتي:** يمثل قدرة المتعلم على توجيه حواسه الباطنة في الحكم على ما يتعلق بالقيم والمعايير المنظمة للأحداث، فيمثل الشعور الاستنباطي نحو اكتشاف المتعلم لذاته وأفكاره ومشاعره نحو الأحداث والمواقع ويستند الحِس المكاني والزماني على هذا البعد ويُسْهِمُ في التفكير المنطقي وتأمُّل الأحداث الحالية وربطها بالأحداث الماضية من أجل استشراف المستقبل(علي ،٢٠١٣).

- **الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية:** ويعبر هذا النوع عن إحساس المتعلم بأفكار ومشاعر ومعتقدات الأفراد المشاركين في الأحداث التاريخية الماضية وتفسيرها في ضوء المقدمات المتوفرة مما يُسْهِمُ في حدوث التعاطف التاريخي (Marrous,2016).

الحِس التاريخي وتدريس الدراسات الاجتماعيَّة:

يعد تنمية الحِس التاريخي أمرًا ضروريًا في دراسة التاريخ ، حيث يعد دافعًا ومحفزًا لدراسة الأحداث وذلك لكونه يُسْهِمُ في صقل العقل وتنظيم الأحداث التاريخية وفق ترتيبها الزمني كما يُسْهِمُ في تنظيم تفكير ومهارات البحث للمتعلم في دراسته للأحداث بشكل متعمق، وقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية تنمية الحِس التاريخي لدى المتعلمِين ومنها دراسة حشيش(٢٠١٣) الَّتي أشارت إلى فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية الحِس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة علام(٢٠١٨) الَّتي أثبتت فاعلية برامج أنشطة قائمة على معايير التمَّيز في تنمية أبعاد الحِس التاريخي والجغرافي لدى أطفال الروضة ودراسة محمود وعبد الجواد وعبد العزيز(٢٠١٩)الَّتي أشارت إلى دور استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية الحِس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية. ودراسة كاتيا وباترك وآخرون (Katia, Patrick et al., 2016,) الَّتي أثبتت فاعلية القِصص الرقمية في تنمية الحِس والفَهم التاريخي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المحور الثالث: استراتيجية محطَّات التَّعلُّم:

في ظل التطور العلمي وتزايد الحاجة لتطبيق طرق تدريس حديثة، قام دينيس جونز (Denise J Jones.) بتصميم استراتيجية محطَّات التَّعلُّم والَّتي تعد من أحد استراتيجيات التدريس الَّتي تركز على المتعلم ليكون محور للعملية التعليمية حيث يقوم بمشاركة أقرأنَّه في أداء المهام المطلوبة من خلال تجولهم بالمحطَّات التعليمية من محطَّة إلى أخرى حيثُ أنَّ كلَّ محطَّة مزودة بأدوات تعليمية وأوراق عمل تتناسب مع المهمة المطلوبة تحت توجيه وإشراف المعلم (قشطة،٢٠١٨).

وعرَّف أحمد استراتيجية محطَّات التَّعلُّم (٢٠١٣) بأنَّها: "إستراتيجية تدريس تتمَّثل في مجموعة من المحطَّات يقوم المتعلمون في مجموعات صغيرة تتكون من (٤-٦) طلاب بالانتقال بينهم لممارسة الأنشطة التعليمية والَّتي تتكون من عدة محطَّات ومنها (الاستقصائية- الإلكترونية - المحطَّة البصرية -السمعيَّة -الصُوَريَّة -الاستكشافية - ومحطَّة نعم أو لا)" (ص٦٣).

وعرَّفها جونز (Jones,2007)" بأنَّها استراتيجية تدريسية ينتقل فيها الطلاب في مجموعات صغيرة (٤-٦) طلاب عبرَ سلسلة من المحطَّات الَّتي تتيح لهم القيام بأنشطة تعليمية مختلفة تهدف إلى تحقيق التَّعلُّم وزيادة الدافعية وتشجيع التفكير لديهم وتتكون من عدة محطَّات منها(الاستقصائية-الاستكشافية-الصُوَريَّة-السمعيَّة والبصرية و القرائية-الإلكترونية-الاستشارية-متحف الشمع-نعم أو لا)"(ص٩٩)

ومن التعريفات السابقة نجد أن استراتيجية محطَّات التَّعلُّم تتمَّيز بالتركيز على فاعلية وإيجابية المتعلم والعمل الجماعي، كما تركز على تنوُّع الخبرات الَّتي يكتسبها المتعلم وفقًا لطبيعة وهدف كل محطَّة تعليمية وتعمل على زيادة المتعة ودافعية المتعلم.

أنواع محطَّات التَّعلُّم: توجد عدة أنواع من محطَّات التَّعلُّم وتتحدَّد هذه المحطَّات وفقًا لما أشار إليها كل من أوكا (Ocak,2010) وعبد النظير (٢٠١٩) وشامبر (Chambers.2013).

- **المحطَّة الاستقصائية:** وهي تهدف إلى وصول المتعلمِين إلى الخبرات بأنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة الَّتي يقومون بها.
- **المحطَّة السمعيَّة والبصرية:** وهي تهدف اكتساب المتعلم الخبرات من خلال الحواس (السمع والبصر).
- **المحطَّة الإلكترونية:** وتهدف إلى اكتساب المتعلم الخبرة والمعلومات من خلال مشاهدة مادة تعليمية ويصاحبها مجموعة من الأسئلة وأوراق العمل.
- **المحطَّة القرائية:** وهي الَّتي تتمَّثل في اكتساب المتعلم مهاراته وخبراته من خلال قراءة مقال أو كتيب واستخراج المعرفة وربطها بالخبرة السابقة.

- **المحطَّة الصُوَريَّة:** وتهدف إلى اكتساب الخبرة من خلال قراءة الصور والرسوم والأشكال.
- **محطَّة (نعم أو لا):** وتتميَّز هذه المحطَّة بوجود المتعة للمتعلمين، حيث يقوم المعلِّم بطرح عدد من التساؤلات، ويجيب عنها المتعلمون بنعم أو لا.
- **محطَّة الشمع:** وتهدف هذه المحطَّة إلى تقمص شخصية علمية أو تاريخية.

أهمية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم: وترجع أهمية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم إلى:

١. التركيز على دور المتعلم الإيجابي في ممارسة الأنشطة في المواقف الصَّفية.
٢. توفر وقتًا أكثر للمعلم للتفاعل مع المتعلمِين.
٣. التعاون والمشاركة بين المتعلمِين.
٤. تزيد من دافعية المتعلم حيث تُتيح فرصة لممارسة أنواع متنوعة من الأنشطة.
٥. التركيز على قدرات المتعلمِين واهتمَّاماتهم؛ مما يسْهِم في اكتساب المتعلم خبرات حسية مباشرة.
٦. تتيح الفرصة للاستكشاف والبحث والإبداع وممارسة المهارات (Jones, 2007)

ومن العرض السابق نجد أن استراتيجية محطَّات التَّعلُّم أثبتت فاعليتها في تنمية التفكير في التدريس وزيادة دافعية الطلاب، وتقوم استراتيجية محطَّات التَّعلُّم على عدد من الاتجاهات الفكرية كالاتجاه البنائي والاتجاه الاستكشافي والاتجاه الاستقصائي ما يجعلها فعالة في كثير من مجالات التعليم وهناك عدد من الدراسات الَّتي أشارت لفعالية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في المواقف الصَّفية ومنها دراسة النواصرة والكراسنة(٢٠٢٠) الَّتي استهدفت توظيف استراتيجية محطَّات التَّعلُّم "الذكيَّة "في تحصيل الطلاب في مبحث التاريخ ودراسة دياب (٢٠١٨)الَّتي أشارت إلى فاعليتها في تنمية مهارات الفَهم التاريخي لدى طلاب الصَّف الأول الثانوي ودراسة الحربي وجميل(٢٠٢٢) الَّتي أكدت على فاعلية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعيَّة ودراسة إسماعيل(٢٠١٩)الَّتي أشارت إلى فاعلية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي والانخراط في تعلم الجغرافيا لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

دور المعلم في استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم (النواصرة والكراسنة، ٢٠٢٠):

١. عرض مقدمة عن الدرس ويُحدَّد الهدف المطلوب من المتعلمِين وفق طبيعة وهدف كل محطَّة.
٢. إعداد المواد التعليمية وأوراق العمل والأسئلة لكل محطَّة من المحطَّات وفق طبيعتها والهدف منها.
٣. يُقسَّم الفصل إلى مجموعة من الطاولات وكل طاولة تُعبِّر عن محطَّة تعليمية.
٤. يُقسَّم الطلاب على مجموعات ما بين (٤-٦) طلاب لكل محطَّة، بحيث يكون الطلاب غير متجانسين.
٥. يُوجَّه المتعلمون إلى أهمية التجول حول المحطَّات المختلفة، على ألا يزيد الوقت عن ١٥ دقيقة في كل محطَّة تعليمية.
٦. يُتَابع المتعلمون ويُعلَن عن انتهاء وقت البقاء في المحطَّة ويوجه أحد أفراد المجموعة الإجابة عن أوراق العمل
٧. يُوجَّه الطلاب إلى الانتقال إلى المحطَّة التالية.

٨. بعد الانتهاء من التجول على كل الطاولات المحددة يُطلَب من الطلاب العودة إلى أماكنهم ثم يُبدَأ في مناقشتهم فيما توصلوا إليه.

٩. يُتَسلَّم من الطلاب أوراق العمل ويُقام بتقييمها وعمل التغذية الراجعة لهم.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يتضح أنَّ البحث الحالي قد:

-اتفق مع عدد من البحوث والدراسات السابقة في أهمية التفكير السَّابر ومنها دراسة (أبو حجازي وإسماعيل ومحمود،٢٠٢٠و أحمد،٢٠٢٢ومحمد وكاظم،٢٠١٤ ومكي و قلندر،٢٠١٧ ومحمد،٢٠٢٠)،بينما اختلف في المتغير المستقل والعينة ،حيث استخدم أبو حجازي نموذج ريجليوث وأحمد نموذج تيباك لتنمية التميز التدريسي للمعلمين ودراسة محمد وكاظم تمثل فى نموذج أبعاد التعلم ،ودراسة مكي وقلندر تمثلت في علاقة التفكير السابر بمفهوم الذات.

-اتفق مع عدد من البحوث في أهمية الحِس التاريخي مثل دراسة علام (٢٠١٨)ومحمود وعبد الجواد وعبد العزيز(٢٠١٩)،بينما اختلفت معهم في العينة والمتغير التابع، مثل دراسة علام تمثلت فى برنامج أنشطة قائم على معايير التميز ودراسة محمود وعبد الجواد وشيماء التى استخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية.

-واتفق مع عدد من البحوث والدراسات في أهمية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم مثل دراسة الحربي وجميل ،٢٠٢٢،و النواصرة و الكراسنة،٢٠٢٠)،واختلفت معهم في المتغير التابع والعينة. حيث تناولت دراسة الحربى وعبدالله المهارات الجغرافية ودراسة النواصرة والكراسنة التى تناولت مهارات التفكير المستقبلي.

وتميز البحث الحالي بأنه لا توجد دراسة جمعت بين الحس التاريخي والتفكير السابر لنفس العينة وأيضاً باستخدام المتغير المستقل (استراتيجية محطات التعلم).

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة ومنهجية البحث.

- صياغة الفروض واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

فروض البحث:

١.توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير السَّابر لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٢.يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير السَّابر لصالح التطبيق البعدي.

٣.توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الحِس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

٤.يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للحِس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

منهج البحث: تمَّ الاعتمَّاد على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة في الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة الفروض.

مجتمَّع وعينة البحث: تكون مجتمَّع البحث من جميع طالبات الصَّف الأول الإعدادي بمحافظة القليوبية، بينما تمَّثلت العينة من (٦٠) طالبة من طالبات الصَّف الأول الإعدادي بمدرسة سيدي عبد الرحمن الإعدادية بنات بمحافظة القليوبية مُقسَّمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة متساويتين في العدد بعد أن تمَّ حذف (٩) من أوراق عينة البحث بسبب غياب بعض الطالبات في تطبيق أدوات البحث البعدي.

إجراءات وأدوات البحث: للإجابة على أسئلة البحث تمَّ اتباع الخطوات التالية:

أولًا: إجراءات البحث:

-تحديد قائمة لكل من (مهارات التفكير السَّابر-أبعاد الحِس التاريخي) المناسبة لطلاب الصَّف الأول الإعدادي وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وخصائص طلاب المرحلة الإعدادية وطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعيَّة.

-تكوَّنت قائمة مهارات التفكير السَّابر من خمس مهارات رئيسية هي :(الانتباه -الاستيعاب-التفسير-ربط الخبرات السابقة بالجديدة-ترميز الخبرة وتسجيلها)، وتفرع منها (٣٠) مهارة فرعية.

- تكوَّنت قائمة الحِس التاريخي من أربعة أبعاد تمَّثلت في (الحِس الزمني بترتيب الأحداث -الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن -الحِس الذاتي-الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية).

-وبعد وضع القائمتين في صورتهما الأولية تمَّ عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين ومشرفي مادة الدراسات الاجتماعيَّة وذلك لإبداء آرائهم وتقديم ما يرونه من تعديلات ومقترحات من حيث: ملاءمة مهارات التفكير السَّابر الفرعية للمهارة الرئيسة، ومناسبتها لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعيَّة ومدى دقة وصحة العبارات اللغوية ومناسبة أبعاد الحِس التاريخية للبعد الرئيسي، وأجمع غالبية السادة المحكمين على مناسبتهما وتمَّ وضعهما في صورتهما النهائية.

ثانيًا: المواد التعليمية (إعداد دليل المعلم/المعلمة): تمَّ إعداد دليل المعلمة لوحدة (روائع حضارتنا-مظاهر الحضارة المصرية القديمة) وإعادة صياغتها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بكل من استراتيجية محطَّات التَّعلُّم -مهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي (**ملحق ٣**)، ومرت إجراءات دليل الوحدة بعدة خطوات **واشتمل الدليل على:**

-الجزء الأول: فلسفة الدليل: وهو استعراض المنطلقات الفكرية للبحث (التفكير السَّابر -الحِس التاريخي-استراتيجية محطَّات التَّعلُّم وكيفية تطبيقها.

- **الأهداف العامة للوحدة:** وتمَّثلت فيما يلي:

١. يُحدِّد مظاهر الحضارة المصرية في الاجتماعيَّة والثقافية في تاريخ مصر القديم.
٢. يستنتج أهم القيم من الأدب المصري القديم.
٣. يقدر دور المرأة المصرية في تاريخ مصر الفرعونية.
٤. يفسر أسباب تفوق القدماء المصريين.
٥. يرسم خريطة زمنية تحدد مراحل تطور الحضارة المصرية.
٦. يترجم الأحداث التاريخية إلى خرائط ذهنية.
٧. يحدد النتائج المترتبة على تقدم وازدهار الحضارة المصرية القديمة.
٨. يحدد دور العلماء في نهضة الحضارة المصرية القديمة.
٩. يكتب تقريرًا يُعبِّر فيه عن مظاهر الحياة الاجتماعيَّة.
١٠. يقدر أهمية الحفاظ على الهوية المصرية القديمة.

- **محتوى الوحدة والخطة الزمنية :**

الدرس الأول: الحياة الاجتماعيَّة (حصتان)

الدرس الثاني: إبداعات مصرية: الكتابة والأدب (حصتان)

الدرس الثالث: الحياة الثقافية والفكرية (العلم والعمارة والفن) حصتان للمراجعة.

- **الأنشطة التعليمية:** رُوعِيَ في اختيار الأنشطة أنْ:
  - ✓ تُسْهِم في تنمية مهارات التفكير السَّابر
  - ✓ تربط بين خبرات المتعلمِين السابقة والحالية.
  - ✓ تكون مُشَوقة وجذَّابة للمتعلم.
  - ✓ تساعد على تنمية الحِس التاريخي أثناء دراسة المحتوى.
- **الوسائل التعليمية ومصادر التَّعلُّم:**
  - ✓ صور ونماذج لمظاهر الحياة عند القدماء المصريين
  - ✓ قصص ومجلات تاريخية.
  - ✓ فيديو يعرض حياة القدماء المصريين.
  - ✓ كتب عن حياة القدماء المصريين.

- **التقويم:** ويُعدُّ التقويم من المراحل الهامة وتكون من التقويم البنائي الذي تمَّثل في الأسئلة الشفهية –وإجابات الطالبات على أوراق العمل، والتقويم النهائي المتمَّثل في (اختبار مهارات التفكير السَّابر –مقياس الحِس التاريخي) الذي أعدتهما الباحثة، ورُوعِيَ في التقويم أنْ:

- ✓ يكون شامل لجوانب التَّعلُّم في الدرس.
- ✓ يتضمن مشكلات ونهايات مفتوحة تُسْهِم في تنمية مهارات التفكير السَّابر.
- ✓ يتطلَّب العمل الجماعي.

-والجزء الثاني: تضمَّن عرض الجزء التطبيقي وشرح للمعلم/ المعلمة لكيفية تطبيق دروس الوحدة، وتمَّثلت دروس الوحدة في عدد من الدروس (الحياة الاجتماعيَّة -وإبداعات مصرية (الكتابة والأدب) – والحياة الثقافية والفكرية (العلم والعمارة والفن).

ثالثًا: أدوات البحث:

أ- اختبار مهارات التفكير السَّابر:

تحديد هدف الاختبار: استهدف الاختبار قياس مهارات التفكير السَّابر لدى طلاب الصَّف الأول الإعدادي.

- **صياغة مفردات وتعليمات الاختبار:** تَكوَّن الاختبار من (٢٥) مفردة و انقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أسلوب الاختيار من متعدد وتَكوَّن من (٢٠) سؤالًا والجزء الثاني: مقالي مكوَّن من (٥) أسئلة وتضمن كتابة تعليمات الاختبار من حيث الهدف وآلية الإجابة وقد تمَّ وضع نموذج الإجابة للطالبات)

الصورة الأولية للاختبار: تضمَّنت الصورة الأولية للاختبار (٢٥) مفردة، وتمَّ عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التأكد من مدى ملاءمة الاختبار لقياس مهارات التفكير السَّابر وسلامة الصياغة اللغوية، ومناسبته لعينة البحث.

جدول (١)

مواصفات اختبار مهارات التفكير السَّابر: وتُحدَّد من خلاله الأوزان النسبية لموضوعات الوحدة

	دروس الوحدة	مستويات الاختبار					الوزن النسبي
		الانتباه	الاستيعاب	تفسير المعلومات	ربط الخبرة السابقة بالجديدة	ترميز الخبرة وتسجيلها	
عنوان الوحدة	الحياة الاجتماعيَّة	٢	٣	٣	٢	٢	٢٠٪
روائع حضاراتنا (مظاهر	إبداعات مصرية (الكتابة والأدب)	١	١	١	١	٢	٢٠٪
الحضارة المصرية القديمة)	الحياة الثقافية والفكرية	٢	١	١	٢	١	٢٠٪
	المجموع	٥	٥	٥	٥	٥	١٠٠٪

الكفاءة الإحصائية للاختبار:

-الصدق الظاهري لاختبار مهارات التفكير السَّابر: تمَّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات و المشرفين التربويين بمادة الدراسات الاجتماعيَّة بهدف التأكد من مدى ملاءمة الاختبار لقياس مهارات التفكير السَّابر، ومناسبة عدد الأسئلة لكل مهارة، وسلامة الصياغة اللغوية والتحقق من صحة البدائل لكل سؤال

وحذف وإضافة ما يراه السادة المحكمون، وتمَّ تعديل بعض الصياغات في ضوء الآراء الواردة، وأصبح للاختبار صورته النهائية وتكَّون من (٢٥) مفردة.

-صدق التجانس الداخلي: *(Internal Consistency)*: تمَّ التأكد من التجانس الداخلي لمفردات اختبار مهارات التفكير السَّابر وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* للكشف عن علاقة درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمهارة المنتمَّية إليها المفردة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاختبار والدرجة الكلية للبعد المنتمَّية إليه المفردة

	الانتباه		الاستيعاب		التفسير		ربط الخبرات السابقة بالجديدة		ترميز الخبرات
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٨٩٩**	١	٠,٨٧٥**	١	٠,٩٣٠**	١	٠,٩٤٥**	١	٠,٩٤٢**
٢	٠,٨٨٥**	٢	٠,٨٧٧**	٢	٠,٧٤١**	٢	٠,٨٢٦**	٢	٠,٨٨٦**
٣	٠,٨٢٨**	٣	٠,٨٦٥**	٣	٠,٨١٩**	٣	٠,٨٢٦**	٣	٠,٩٢٦**
٤	٠,٩٣٢**	٤	٠,٨٣٣**	٤	٠,٨٣٧**	٤	٠,٨٨٩**	٤	٠,٩٢٤**
٥	٠,٩٧٨**	٥	٠,٩٧٥**	٥	٠,٩٥٩**	٥	٠,٩٦٥**	٥	٠,٩٧٣**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات الارتباط بين درجات مفردات اختبار مهارات التفكير السَّابر والدرجة الكلية للبعد المنتمَّية إليه المفردة جميعها معاملات ارتباط موجبَة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس مفردات كل مهارة فيما بينها وتمَّاسكها مع بعضها البعض.

وتمَّ كذلك التأكد من تجانس مهارات التفكير السَّابر الَّتي يقيسها الاختبار وتمَّاسكها فيما بينها باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في الكشف عن علاقة درجات كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات مهارات التفكير السَّابر والدرجة الكلية للاختبار

المهارات	**الانتباه**	**الاستيعاب**	**التفسير**	**ربط الخبرات السابقة بالجديدة**	**ترميز الخبرات**
معامل الارتباط	٠,٩٨٨**	٠,٩٨٢**	٠,٩٨٠**	٠,٩٨٥**	٠,٩٦٨**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات مهارات التفكير السَّابر الَّتي يقيسها الاختبار والدرجة الكلية للاختبار جميعها معاملات ارتباط موجبَة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس المهارات الفرعية للاختبار فيما بينها وتمَّاسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: ثبات درجات الاختبار: تمَّ التأكد من ثبات درجات الاختبار ومهاراته الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات درجات اختبار مهارات التفكير السَّابر ومهاراته الفرعية

المهارات	الانتباه	الاستيعاب	التفسير
معامل الثبات	٠,٩٤٥	٠,٩١٨	٠,٩١٢
المهارات	ربط الخبرات السابقة بالجديدة	ترميز الخبرات	ثبات الاختبار ككل
معامل الثبات	٠,٩٣٦	٠,٩٤٩	٠,٩٨٧

يتضح من الجدول السابق أن لاختبار مهارات التفكير السَّابر ومهاراته الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا، ومما سبق يتأكَّد أنَّ للاختبار مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ب- مقياس الحِس التاريخي: استهدف قياس أبعاد الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي.

صياغة مفردات وتعليمات المقياس: تكون من أربعة أبعاد وهى (الحِس الزمني بترتيب الأحداث-الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن-الحِس الذاتي-الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية)، وتمَّ صياغته في ضوء مؤشرات ويتضمن عبارات موجبَة وسالبة وتمَّ بناؤه في ضوء طريقة مقياس (ليكرت) الثلاثي.

جدول (٥)

مواصفات مقياس الحِس التاريخي: ويُحدَّد من خلاله الأوزان النسبية للأبعاد

الوحدة	البعد	العبارات الموجبة	العبارات بالسالبة	النسبة المئوية
روائع حضاراتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة	الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخي	١-٣-٥-٦-٧-٨	٢-٤-٦-١٠	٢٥٪
	الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	١١-١٣-١٤-١٦-١٨-١٩	١٢-١٥-١٧-٢٠	٢٥٪
	الحِس الذاتي	٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩	٢٤-٣٥-٣٠	٢٥٪
	الحِس الزمني بترتيب الأحداث	٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠	٣٤-٣٥-٣٨	٢٥٪
	المجموع	٢٦	١٤	١٠٠٪

- الصورة الأولية للمقياس: تكون المقياس من (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة وتمَّ عرض التعليمات للإجابة على المقياس في الصَّفحة الأولى (بيانات الطالبة-الهدف من المقياس وتعليمات البدء في الإجابة والزمن - مثال توضيحي للإجابة على المقياس).

الكفاءة الإحصائية للمقياس:

-الصدق الظاهري لمقياس الحِس التاريخي: تمَّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات و المشرفين التربويين بمادة الدراسات الاجتماعيَّة، بهدف التأكد من مدى ملاءمته لقياس أبعاد الحِس التاريخي، ومناسبة عدد مفرداته الَّتي تمثَّلت(١٠)مفردات لكل بعد ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومناسبته لطبيعة الوحدة الَّتي تمَّ دراستها، وقد تمَّ تعديل بعض الصياغات في ضوء الآراء الواردة، وأصبح المقياس في صورته النهائية وتكوَّن من (٤٠)مفردة.

-التجانس الداخلي لمفردات المقياس: *(Internal Consistency)*

تمَّ التأكد من التجانس الداخلي لمفردات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في الكشف عن علاقة درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمَّية إليها المفردة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمَّية إليه المفردة

الحِس الزمني بترتيب الأحداث		الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن		الحِس الذاتي		الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٨٨١**	١	٠,٩٣٨**	١	٠,٩٢٣**	١	٠,٩٦٦**
٢	٠,٨٥٢**	٢	٠,٦٨٤**	٢	٠,٨٤٧**	٢	٠,٧٨٠**
٣	٠,٩٣٧**	٣	٠,٨٤٢**	٣	٠,٧٧٩**	٣	٠,٨٤٤**
٤	٠,٩٥٤**	٤	٠,٨٢٧**	٤	٠,٨٩٨**	٤	٠,٨٤٧**
٥	٠,٩٥٩**	٥	٠,٩٧٣**	٥	٠,٩٨٠**	٥	٠,٩٤٩**
٦	٠,٨٧٧**	٦	٠,٩٥٨**	٦	٠,٩٥٥**	٦	٠,٩٣١**
٧	٠,٨٥٣**	٧	٠,٧٩٠**	٧	٠,٦٨٩**	٧	٠,٩٤١**
٨	٠,٩٠٦**	٨	٠,٨٣٢**	٨	٠,٨٦١**	٨	٠,٧٧٥**
٩	٠,٨٦٨**	٩	٠,٨٤٧**	٩	٠,٨١٠**	٩	٠,٨٨٥**
١٠	٠,٩٢٨**	١٠	٠,٩٤٧**	١٠	٠,٩٧٤**	١٠	٠,٩٨١**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الحِس التاريخي والدرجة الكلية للبعد المنتمَّية إليه المفردة جميعها معاملات ارتباط موجبَة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس مفردات كل بعد فيما بينها وتمَّاسكها مع بعضها البعض، تمَّ كذلك التأكد من تجانس أبعاد المقياس وتمَّاسكها فيما بينها باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في للكشف عن علاقة درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الحِس التاريخي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الحِس الزمني بترتيب الأحداث	الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	الحِس الذاتي	الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية
معامل الارتباط	٠,٩٩٥**	٠,٩٩٧**	٠,٩٩٤**	٠,٩٩٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الحِس التاريخي والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط موجبَة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس أبعاد المقياس فيما بينها وتمَّاسكها مع بعضها البعض.

– ثبات درجات المقياس: تمَّ التأكُّد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات درجات مقياس الحِس التاريخي وأبعاده الفرعية

الأبعاد	الحِس الزمني بترتيب الأحداث	الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	الحِس الذاتي	الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية
معامل الثبات	٠,٩٧٤	٠,٩٦٣	٠,٩٦٦	٠,٩٦٨
الثبات الكلي للمقياس = ٠,٩٩٢				

يتضح من الجدول السابق أنَّ لمقياس الحِس التاريخي وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا، ومما سبق يُتأكَّد أن للمقياس مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

-التجربة الاستطلاعية: بعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأدوات البحث الحالي تمَّ تطبيقهما على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) طالبة من طلاب الصَّف الأول الإعدادي وقد هدفت إلى:

–حساب زمن الاختبار والمقياس: وذلك من خلال حساب متوسط الزمن بين أول طالبة وأخر طالبة أجابت على الأدوات حيث بلغ زمن الاختبار (٤٥) دقيقة وزمن المقياس (٥٠) دقيقة وتمَّ إضافة (١٠) دقائق لكل منهما لقراءة التعليميات وكتابة البيانات.

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تمَّ تطبيق أداتي البحث قبليًا على العينة الأساسية الَّتي تكونت من (٦٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة متساويتين في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الثاني وذلك للتحديد تكافؤ المجموعتين وتمَّ التأكد من تكافؤ المجموعتين في المستوى القبلي لمهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* بعد التأكد من تحقق افتراضاته فكانت نتائج التأكد من التكافؤ كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٩)

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي لمهارات التفكير السَّابر والحِس التاريخي (درجات الحرية =٥٨)

	المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات التفكير السَّابر	الانتباه	ضابطة	٦,٠٦٧	٠,٦٤٠	٠,١٩٨	٠,٨٤٣
		تجريبية	٦,١٠٠	٠,٦٦٢		غير دالة
	الاستيعاب	ضابطة	٦,٢٣٣	٠,٨٥٨	٠,١٥٥	٠,٨٧٧
		تجريبية	٦,٢٠٠	٠,٨٠٥		غير دالة
	التفسير	ضابطة	٦,٠٣٣	٠,٧٦٥	٠,١٧٢	٠,٨٦٤
		تجريبية	٦,٠٦٧	٠,٧٤٠		غير دالة
	ربط الخبرات السابقة بالجديدة	ضابطة	٦,٠٠٠	٠,٦٤٣	٠,١٩٧	٠,٨٤٥
		تجريبية	٦,٠٣٣	٠,٦٦٩		غير دالة
	ترميز الخبرات	ضابطة	٦,١٠٠	٠,٨٤٥	٠,١٥٥	٠,٨٧٧
		تجريبية	٦,١٣٣	٠,٨١٩		غير دالة

المتغيرات		المجموعة	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحس التاريخي	الدرجة الكلية	ضابطة	٣٠,٤٣٣	١,١٩٤	٠,٣١٧	٠,٧٥٣
		تجريبية	٣٠,٥٣٣	١,٢٥٢		غير دالة
	الحِس الزمني بترتيب الأحداث	ضابطة	١٢,٠٦٧	٠,٧٨٥	٠,٨٧٢	٠,٣٨٧
		تجريبية	١٢,٢٦٧	٠,٩٨٠		غير دالة
	الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	ضابطة	١١,٧٣٣	٠,٥٨٣	١,٥٤٤	٠,١٢٨
		تجريبية	١٢,٠٣٣	٠,٨٩٠		غير دالة
	الحِس الذاتي	ضابطة	١١,٨٣٣	١,٤١٦	٠,٩٢٤	٠,٣٥٩
		تجريبية	١٢,١٣٣	١,٠٧٤		غير دالة
	الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية	ضابطة	١٢,١٣٣	٠,٧٧٦	٠,١٦٣	٠,٨٧١
		تجريبية	١٢,١٠٠	٠,٨٠٣		غير دالة
	الدرجة الكلية	ضابطة	٤٧,٧٦٧	٢,٧٢٥	١,٢٦٢	٠,٢١٢
		تجريبية	٤٨,٥٣٣	١,٩٠٧		غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنَّه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التفكير السَّابر ومقياس الحِس التاريخي وبالتالي تأكد التكافؤ في المستوى القبلي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للبدء في تطبيق الوحدة لتعرُّف أثرها.

تطبيق الوحدة على عينة البحث: تمَّ تدريس وحدة (من روائع حضارتنا –مظاهر الحضارة المصرية القديمة) في بداية الفصل الدراسي الثاني واستغرق تدريس الوحدة (٨) حصص دراسية، بالإضافة إلى حصتين لتطبيق الأدوات بعديًا(اختبار التفكير السابر ومقياس الحس التاريخي).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: يتناول هذا المحور تحليل النتائج الإحصائية الَّتي تمَّ التوصل إليها، وذلك للإجابة عن السؤال الذي ينصُّ على: ما تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة في تنمية مهارات التفكير السَّابر لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي؟ وللإجابة على هذا السؤال تمَّ التحقق من صحة الفرض الذي ينصُّ على :" توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير السَّابر لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي." وللتحقق من صحة الفرض تمَّ استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير السَّابر، كذلك تمَّ استخدام حجم التأثير ***d*** لكوهين للكشف عن "أثر الوحدة التدريسية على تنمية مهارات التفكير السَّابر لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي" ويعد حجم التأثير وفقاً للمؤشر ***d*** ضعيفًا إذا كانت القيمة أكبر من أو تساوي ٠,٢ وأقل من ٠,٥ ويعد متوسطًا إذا كانت أكبر من أو تساوي ٠,٥ وأقل من ٠,٨، ويعد حجم التأثير مرتفعًا إذا كانت القيمة أكبر من أو تساوي ٠,٨ ***(Lalongo, 2016; Tomczak & Tomczak, 2014)*** ووفقًا لما سبق كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير السَّابر (درجات الحرية =٥٨)

مهارات التفكير السَّابر	المجموعة	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	dحجم التأثير
الانتباه	ضابطة	٥,٧٣٣	٠,٧٨٥	٤١,٤٨٠	٠,٠١	١٠,٧١٠
	تجريبية	١٤,٠٣٣	٠,٧٦٥			
الاستيعاب	ضابطة	٥,٩٦٧	٠,٧٦٥	٣٧,٥٩٧	٠,٠١	٩,٧٠٧
	تجريبية	١٣,٨٠٠	٠,٨٤٧			
التفسير	ضابطة	٥,٩٣٣	٠,٧٨٥	٢٩,٣٤٦	٠,٠١	٧,٥٧٧
	تجريبية	١٣,٤٦٧	١,١٦٧			
ربط الخبرات السابقة بالجديدة	ضابطة	٥,٧٣٣	٠,٥٨٣	٣٨,٢٦٤	٠,٠١	٩,٨٨٠
	تجريبية	١٣,٨٠٠	٠,٩٩٧			
ترميز الخبرات	ضابطة	٦,٠٠٠	٠,٧٨٨	٤٧,٨٩٨	٠,٠١	١٢,٣٦٧
	تجريبية	١٣,٩٣٣	٠,٤٥٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٩,٣٦٧	١,٤٥٠	٧٠,٤٣٤	٠,٠١	١٨,١٨٦
	تجريبية	٦٩,٠٣٣	٢,٧٢٣			

يتضح من الجدول السابق أنَّه: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير السَّابر لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت قيمة ***d*** بالنسبة للدرجة الكلية والمهارات الفرعية أكبر من ٠,٨.

المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير السَّابر:

تمَّ استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة في المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير السَّابر كذلك تمَّ استخدام حجم التأثير ***d*** لكوهين للكشف عن "أثر الوحدة التدريسية على تنمية مهارات التفكير السَّابر لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي" فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير السَّابر (درجات الحرية = ٢٩)

مهارات التفكير السَّابر	القياس	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	dحجم التأثير
الانتباه	القبلي	٦,١٠٠	٠,٦٦٢	٣٦,١٦٤	٠,٠١	٦,٦٠٣
	البعدي	١٤,٠٣٣	٠,٧٦٥			
الاستيعاب	القبلي	٦,٢٠٠	٠,٨٠٥	٣٥,٨٠٤	٠,٠١	٦,٥٣٧
	البعدي	١٣,٨٠٠	٠,٨٤٧			
التفسير	القبلي	٦,٠٦٧	٠,٧٤٠	٢٧,٩٠١	٠,٠١	٥,٠٩٤
	البعدي	١٣,٤٦٧	١,١٦٧			
ربط الخبرات السابقة بالجديدة	القبلي	٦,٠٣٣	٠,٦٦٩	٣٧,٤٧٦	٠,٠١	٦,٨٤٢
	البعدي	١٣,٨٠٠	٠,٩٩٧			
ترميز الخبرات	القبلي	٦,١٣٣	٠,٨١٩	٥٦,١٣١	٠,٠١	١٠,٢٤٨
	البعدي	١٣,٩٣٣	٠,٤٥٠			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠,٥٣٣	١,٢٥٢	٦٨,٦٦٦	٠,٠١	١٢,٥٣٧
	البعدي	٦٩,٠٣٣	٢,٧٢٣			

يتضح من الجدول السابق أنَّه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير السَّابر لصالح التطبيق البعدي وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت قيمة ***d*** بالنسبة للدرجة الكلية والمهارات الفرعية أكبر من ٠,٨.

ويتضح من خلال عرض الجدولين (١٠و١١)وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي ويدل ذلك على تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم على تنمية مهارات التفكير السَّابر لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي وارتفاع مستوى العينة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير السَّابر والمهارات الفرعية المتمَّثلة في :(الانتباه–الاستيعاب والتفسير و ربط الخبرات السابقة بالجديدة وترميز الخبرات وتسجيلها) وهذا يدل على أثر استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم على تنمية قدرة الطالبات على التفكير بعمق في الأحداث التاريخية الَّتي تمَّ دراستها في وحدة مظاهر الحضارة المصرية القديمة وأنَّ تَنوُّع المحطَّات التعليمية قد ساهم في رفع قدرة الطالبات على تحليل وتفسير الأحداث التاريخية في ضوء المعلومات المتاحة وتحديد الأسباب الرئيسة والفرعية في الأحداث التاريخية وترتيبها زمنيًا وفق حدوثها، كما تمكَّنت من التمَّيز بين الأسباب والنتائج والقدرة على تحليل الخرائط الزمنية للأحداث التاريخية وربط الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة بالمعلومات الجديدة وتحليلها، وتحويلها إلى خبرات بصرية وخرائط ذهنية ومفاهيمية، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة الَّتي أكدت على فاعلية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم وأهمية تنمية مهارات التفكير السَّابر ومنها دراسة إسماعيل(٢٠١٩)والحربي وعبد الله(٢٠٢٢)ودراسة دياب(٢٠١٨)وقشطة (٢٠١٨)ومحمد (٢٠٢٠)ومحمد (٢٠٢١)وبارت(٢٠٠١، Barrett) والنواصرة والكراسنة (٢٠٢٠) وسعدي(٢٠١٨).

المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحِس التاريخي:

وللإجابة على السؤال التالي "ما تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية أبعاد الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي؟ تمَّ التحقق من صحة الفرض الذي ينصُّ على "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الحِس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي"

"وللتحقق من صحة الفرض تمَّ استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحِس التاريخي كذلك تمَّ استخدام حجم التأثير ***d*** لكوهين للكشف عن "أثر الوحدة التدريسية على تنمية الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي" فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحِس التاريخي (درجات الحرية =٥٨)

الحِس التاريخي	المجموعة	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	dحجم التأثير
الحِس الزمني بترتيب الأحداث	ضابطة	١١,٧٠٠	١,٠٥٥	٥٤,٤١٩	٠,٠١	١٤,٠٥١
	تجريبية	٢٧,٨٣٣	١,٢٣٤			
الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	ضابطة	١١,٦٦٧	٠,٦٦١	٤٦,٨٣٢	٠,٠١	١٢,٠٩٢
	تجريبية	٢٧,٢٦٧	١,٧٠١			
الحِس الذاتي	ضابطة	١١,٩٣٣	١,٠١٥	٥٠,٦٦٨	٠,٠١	١٣,٠٨٢
	تجريبية	٢٧,٤٠٠	١,٣٢٩			
الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية	ضابطة	١١,٧٣٣	٠,٩٨٠	٥٨,٢٠٩	٠,٠١	١٥,٠٢٩
	تجريبية	٢٧,٧٣٣	١,١٤٣			
الدرجة الكلية	ضابطة	٤٧,٠٣٣	٢,١٨٩	٦٩,٣٦٠	٠,٠١	١٧,٩٠٩
	تجريبية	١١٠,٢٣٣	٤,٤٨٥			

يتضح من الجدول السابق أنَّه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس لحِس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت قيمة ***d*** بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية أكبر من ٠,٨.

المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للحِس التاريخي:

تمَّ استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة في المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للحِس التاريخي كذلك تمَّ استخدام حجم التأثير ***d*** لكوهين للكشف عن "أثر الوحدة التدريسية على تنمية الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي" فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للحِس التاريخي (درجات الحرية = ٢٩)

الحِس التاريخي	القياس	المتوسط الحِسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	dحجم التأثير
الحِس الزمني بترتيب الأحداث	القبلي	١٢,٢٦٧	٠,٩٨٠	٥٢,٢٠١	٠,٠١	٩,٥٣١
	البعدي	٢٧,٨٣٣	١,٢٣٤			
الحِس بالقيمة التاريخية للأماكن	القبلي	١٢,٠٣٣	٠,٨٩٠	٥٤,٧٤٣	٠,٠١	٩,٩٩٥
	البعدي	٢٧,٢٦٧	١,٧٠١			
الحِس الذاتي	القبلي	١٢,١٣٣	١,٠٧٤	٥٤,٦٦١	٠,٠١	٩,٩٨٠
	البعدي	٢٧,٤٠٠	١,٣٢٩			
الحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية	القبلي	١٢,١٠٠	٠,٨٠٣	٦٤,٥٩٠	٠,٠١	١١,٧٩٣
	البعدي	٢٧,٧٣٣	١,١٤٣			
الدرجة الكلية	القبلي	٤٨,٥٣٣	١,٩٠٧	٧٨,٨٨٠	٠,٠١	١٤,٤٠١
	البعدي	١١٠,٢٣٣	٤,٤٨٥			

يتضح من الجدول السابق أنَّه " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للحِس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي "وكان حجم التأثير كبيراً، حيث كانت قيمة ***d*** بالنسبة للدرجة الكلية والمهارات الفرعية أكبر من ٠,٨

ويتضح من خلال عرض الجدولين (١٢و١٣)وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية كما يوجد فرق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي، ويدل ذلك على تأثير استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية أبعاد الحِس التاريخي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي وارتفاع مستوى المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الحِس التاريخي والأبعاد الفرعية المتمَّثلة في(الحِس الزمني بترتيب الأحداث–والحِس بالقيمة التاريخية للأماكن والحِس الذاتي والحِس بدور الأشخاص في الأحداث التاريخية)،وهذا يدل على تأثير استراتيجية محطَّات التَّعلُّم، فقد ساعدت على تحقيق أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعيَّة وعلى تنمية قدرة الطالبات على الترتيب الزمني للأحداث التاريخية وتفسيرها في ضوء تسلسلها الزمني والقدرة على تفسير الأحداث وقراءتها من وجهة نظر القائمين بها، والقدرة على معرفة قيمة الأماكن التاريخية واستنتاج المعلومات من خلالها، واستخدامها كأدلة تاريخية في تفسير الأحداث، ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة الَّتي أشارت إلى أهمية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم والحِس التاريخي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعيَّة، ومنها دراسة حشيش(٢٠١٣)،وعلي (٢٠١٣)،وعلام (٢٠١٨) ومحمود وعبد الجواد وعبد العزيز(٢٠١٩). وكاتيا و باترك وآخرون (Katia, Patrick and other 2016,)
والجزار(٢٠٠٧) والحربي وجميل(٢٠٢٢) وإسماعيل(٢٠١٩) وأحمد(٢٠١٣) وموريس(Marrous,2016) وشامبر (Chamber,2013) و ويلزون (Wilson,2015).

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أثر استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية مهارات التفكير السَّابر الَّتي تعد من المهارات الَّتي يجب أن يمتلكها المتعلم أثناء دراسته للمحتوى الدراسي والَّتي تُسْهِم في تنمية قدرات المتعلمِين وأيضًا الحِس التاريخي الذي يُسْهِمُ في فَهم الأحداث التاريخية بعمق، والقدرة على الاستفادة من أحداث الماضي في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

توصيَّات ومقترحات البحث: في ضوء مناقشة النتائج الَّتي تمَّ التوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات فيما يلي:

توصيات البحث لكل من :

- **مُصممي ومَطوري المناهج الدراسية:** إعادة النظر في المناهج الدراسية وتضمين مهارات التفكير السَّابر في أهداف ومحتوى المنهج وتدريب الطالبات عليها من خلال أنشطة صفيَّة تقوم بها بالإضافة إلى تنويع طرق التدريس المناسبة وخاصة استراتيجية محطَّات التَّعلُّم والاهتمَّام بالتقويم البنائي.
- **المعلمون والمشرفون:** تدريب المعلمين والمشرفين على تصميم محطَّات التَّعلُّم المختلفة المناسبة لطبيعة المحتوى.

–مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث وتوصياته تُقترَح البحوث التالية:

- أثر استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات التفكير السَّابر والتعاطف التاريخي.
- فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجيات التَّعلُّم النشِط لتنمية الحِس التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع:

أبو حجازي، أماني حافظ البسيوني وإسماعيل، عاصم ومحمود البنا، تهاني عطية. (٢٠٢٠). أثر استخدام نموذج ريجليوث في تدريس وحدتي "ثروات وطننا العربي وروائع حضارتنا الإسلامية "لتنمية بعض مهارات التفكير السَّابر الإبداعي لدي تلاميذ الصَّف الثَّاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، (١١٠) ،٩٥٦-٩٧٨.

أبو زيد، نيفين وصلاح، أسماء. (٢٠٢٢). *التفكير السَّابر النظرية والتطبيق* ،(ط.١). دار الخليج للنشر والتوزيع.

أحمد، سارة عبد الستار الصاوي. (٢٠٢٢). برنامج قائم على نموذج تيباك لتنمية التميُّز التدريسي والتفكير السَّابر لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعيَّة بكلية التربية .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعيَّة*، كلية التربية ،جامعة عين شمس،(١٣٥)، ١٨٨-٢٣٥ .

أحمد، حنان مصطفى. (٢٠١٣). أثر استخدام المحطَّات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصَّف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية*، ١٦ (٥٣)، ٦-١٢٢.

إسماعيل رضى السيد شعبان. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية محطَّات التَّعلُّم لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابي والانخراط في تعلم الجغرافيا لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعيَّة*، كلية التربية جامعة عين شمس،١١٧، ١- ٦٦.

الجزار، نجفة قطب. (٢٠٠٧). برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصَّف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحِس التاريخي لديهم. مجلة *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعيَّة*، (ع ١١)، ٦٧- ١١٤.

جاد الله، رمضان فوزي المنتصر. (٢٠١٣). *وحدة مطورة لتنمية الحِس التاريخي والتفكير المستقبلي لدي طلاب الصَّف الأول الثانوي*.[رسالة ماجستير غير منشورة]كلية التربية ،جامعة الأزهر.

الحربي، مريم ناقي وجميل، عبد الله عبد الخالق. (٢٠٢٢).*فاعلية استراتيجية محطَّات التَّعلُّم في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو الدراسات الاجتماعيَّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة*[رسالة ماجستير غير منشورة].كلية التربية، جامعة القصيم.

حشيش، إيمان رجب. (٢٠١٣). *أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ على تنمية الحِس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*[رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية التربية ،جامعة المنوفية.

دياب، مي كمال. (٢٠١٨).فاعلية استخدام استراتيجية المحطَّات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفَهم التاريخي لدى طلاب الصَّف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعيَّة*، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٠٢، ١٩٢-٢٢٠.

سعدي، صلاح مجيد، وظاهر، نصير محمد. (٢٠١٨). فاعلية الطرق التكاملية في تحصيل طلاب الصَّف الثَّاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي وتنمية تفكيرهم السَّابر. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٤١)، ٩٢٥- ٩٤٣.

الشمري، نبيل كاظم والكناني، إحسان. (٢٠١٨). التفكير السَّابر لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية،٤٣(٣)،١١٧-١٣٨.

عبد النظير، هبة محمد. (٢٠١٩). فاعلية نموذج تدريسي قائم على التَّعلُّم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير السَّابر وقوة السيطرة المعرفية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية*. جامعة بورسعيد، (٢٥)، ٢٧٦-٢٠٩.

علي، محمد توفيق محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية أبعاد الحِس التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد الثالث والثلاثون ،٥٥-١١٧

علام، هبة صابر شاكر. (٢٠١٨). برنامج أنشطة قائم على معايير التمَّيز لتنمية الحِس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعيَّة*، ١٠٢، ١-٢٥٢.

العياصرة، وليد وفيق. (٢٠١١). *التفكير السَّابر والإبداعي*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

القحطاني، عبد الله بن صالح. (٢٠١٥). *مهارات التفكير*. مكتبة المتنبي.

قشطة، زينب جمال. (٢٠١٨) *أثر توظيف استراتيجيتي المحطَّات العلمية والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طالبات الصَّف السابع الأساسي في غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،فلسطين.

اللقاني، أحمد حسين وأبو سنينة، عودة عبد الرحمن. (١٩٩٩). *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعيَّة*. دار الثقافة.

اللهيبي، غسان محمد مبارك. (٢٠١٩). الصعوبات الَّتي تواجه *تدريس* مادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين. *مجلة أبحاث التربية الأساسية*، جامعة الموصل، ١٦ (١)، ٣٨١-٤٠٦.

الكناني، إحسان على والشمري، نبيل كاظم. (٢٠١٨). التفكير السَّابر لدى طلبة الجامعة. *مركز البحوث النفسية*، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصري، ص ص٨٠٧-٨٦٠.

محمد، كريمة عبد اللاه محمود. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على مراكز التَّعلُّم لتنمية الممارسات العلمية المتعلقة بمعايير الجيل القادم NGSS والتفكير السَّابر لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة سوهاج، (٨٧)، ١٤٩٩-١٥٨٢.

محمد، حسام الدين سعد وكاظم، شيماء حمزة. (٢٠١٤). أثر استعمال أنموذج أبعاد التَّعلُّم لمارازنو في تنمية التفكير السَّابر لدى طلاب الصَّف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا ،*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (١٨)، ٥٢٣-٥٤٢ .

محمد، خلف الله حلمي فاوي. (٢٠٢٠). فعالية مدخل التَّعلُّم العميق في تنمية التفكير السَّابر والبراعة الرياضية وخفض التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*،٢٣ (٤)،٢١٧-٢٥١.

محمود، شيماء محمد وعبد الجواد، محمود حافظ وعبد العزيز، سلوى محمد عمار. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة على تنمية الحِس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثَّانية من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*، جامعة الفيوم، (١٢) جزء ٢، ٢٩٣- ٣٤٥.

مكي، لطيف غتزي، وقلندر، سهيلة حسين. (٢٠١٧، مايو). *التفكير السَّابر وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة*. بحث مقدم إلى المؤتمَّر الدولي الأول للعلوم والآداب، العراق. http://sriweb.org/erbil/

النواصرة، عمر جمال والكراسنة، سميح محمود محمد.(٢٠٢٠).*أثر توظيف استراتيجية محطَّات" التَّعلُّم الذكية" في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ*.[رسالة دكتوراة غير منشورة].كلية التربية، جامعة اليرموك.

Abdel Nazir, Heba Mohamed. (2019). The effectiveness of a teaching model based on self-regulated learning in developing probing thinking skills and the power of cognitive control in mathematics among secondary school students. *Journal of the College of Education*, Port Said University, (25), 276-209.

Abu Hijazi, Amany Hafez Al-Basiouni, Ismail, Assem and Mahmoud Al-Banna, Tahany Attia. (2020). The effect of using the Regulus model in teaching the two units "The Wealth's of Our Arab Nation and the Splendors of Our Islamic Civilization" to develop some creative thinking skills among second-grade middle school students. *Journal of the College of Education*, Mansoura University, (110), 956-978.

Abu Zayd, Nevin and Salah, Asma. (2022). *prob thinking theory and practice* (I .1). Gulf publishing and distribution house.

Ahmed, Hanan Mostafa. (2013). The effect of using scientific stations in teaching science on cognitive achievement, the development of science processes, creative thinking, and motivation towards learning science among fourth-grade students. *Journal of the Faculty of Science Education*, Egyptian Society for Scientific Education, (16), No. 6, 53-122.

Ahmed, Sarah Abdel Staer Al Sawy. (2022). A program based on the Tpack model the development of teaching excellence and peob thinking to students and teachers, Department of Social Studies, Faculty of Education. *Journal of the pedagogical Society for social studies*, Faculty of Education, Ain Shams University، (135)، 188-235.

Al-Ayasra, Walid Wafik. (2011*). Probing and Creative Thinking.* Osama House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Harbi, Maryam Naqi and Jamil, Abdullah Abdel-Khaleq. (2022). *The effectiveness of the learning stations strategy in developing geographical skills and the tendency towards social studies among middle school students*. [Unpublished master's] College of Education, Qassim University.

Ali, Muhammad Tawfik Muhammad. (2013). The effect of using multiple intelligences theory applications in teaching social studies on developing the dimensions of the historical sense and the attitude towards matter among middle school students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Issue Thirty-Three, Part 33,55- 117.

Al-Jazzar, Najafah Qutb. (2007). A suggested enrichment program in history for outstanding students in the first secondary grade and its impact on developing their historical sense. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (N. 11), P. 67-114.

Al-Kinani, Ihsan Ali and Al-Shammari, Nabil Kazem. (B.T). Probing thinking among university students, *Psychological Research Center, College of Education for Human Sciences*, Al-Basra University, 807-860.

Al-Lahibi, Ghassan Muhammad Mubarak. (2019). Difficulties facing the teaching of Arab and Islamic history for the second intermediate grade from the point of view of teachers. *Journal of Basic Education Research.* University of Mosul, 16 (1), 381-406.

Allam, Heba Saber Shaker. (2018). An activities program based on excellence standards to develop the geographical and historical sense of the kindergarten child, *Journal of the Educational Association for Social Studies*. (N. 102), 1-252.

Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Abu Sneina, Odeh Abdel-Rahman. (1999). *Methods of Teaching Social Studies*, Dar Al-Thaqafa.

Al-Nawanshahr, Omar Jamal, and Al-Karasneh, Samih Mahmoud Muhammad. (2020). *The impact of employing the strategy of "smart" learning stations in developing future thinking skills and achievement among students in the subject of history* [Unpublished PhD]. College of Education, Yarmouk University.

Al-Qahtani, Abdullah bin Saleh. (2015). *Thinking skills* (1 edition). Al-Mutanabi Library.

Al-Shammari, Nabil Kazem and Al-Kinani, Ihsan. (2018). Probing thinking among university students. *Basra Research Journal for Humanities,* University of Basra - College of Education for Humanities, 43 (3), 117-138.

Barrett, Vanessa, (2001). An Experiment in Development of Deep Thinking, *Development Journal,78*, 1-13.

Binag, R.R. (2019). Multiple Intelligences as Basis for the use of Learning Station in Teaching Biology cour. *International Multidisciplinary Research Journal,* (1), 1-20.

Brown, beryl, E. (19٩٧). Probing skills for Tutors (*ERIC Document Reproduction Service no*. ED 184065).

Chambers. D., (2013) *Station learning: Dose It Clarify Misconceptions on Climate Change and Increase Academic Achievement through Motivation in Science Education*.[Unpublished Master's] Thesis Ohio University, USA.

Diab, Mai Kamal. (2018). The effectiveness of using the strategy of educational stations in teaching history to develop the skills of historical understanding among first-year secondary students. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, Faculty of Education, Ain Shams University, NO. 102, P.192-220.

Eliot, T.c, (2020) “Sense of history: some Components, 'Tradition and Individual Talent', No. 4, Vol. VI

Fordham.M.et.al. (2014). Asense of history. Teaching history. T*he historical association*, 145, 2-19.

Hashes, Iman Ragab. (2013) *The effect of a program based on multimedia in teaching history on developing the historical sense of middle school students* [unpublished master]. Faculty of Education, Menoufia University.

Ismail Reda Al-Sayed Shaaban. (2019). Using the strategy of learning stations to develop some positive thinking skills and engage in learning geography among students of the first cycle of basic education. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, Faculty of Education, Ain Shams University, (NO 117), 1-66.

Jadallah, Ramadan Fawzi Al-Munster. (2013). *A developed unit to develop the historical sense and future thinking among first year secondary students*. [Unpublished master's thesis] Faculty of Education, Al-Azhar University.

Jones. D (2007)., The station approach: How to teach with limited Resources, *Science Scope*, 30 (6), 16-21.

Katia, Hildebrandt &Patick lewis and other, (2016). Digital storytelling for Historical Understanding: Treaty Education for Recondliation, *Journal of Social Science Education*,15 (1).

Lalongo, C. (2016). Understanding the effect size and its measures. *Biochemia – Medica*, 26(2),150–63

Mahmoud, Shaima Mohamed, Abdel-Gawad, Mahmoud Hafez and Abdel-Aziz, Salwa Mohamed Ammar. (2019). The effect of using the PDEODE strategy in teaching social studies on the development of the historical sense among students of the second cycle of basic education. *Journal of the Faculty of Education*, Fayoum University. (p. 12 (Part 2). 293- 345.

Makki, Latif Ghtazi and Qalandar, Suhaila Hussein. (2017, 141-156). *Probing thinking and its relationship to self-concept among university student*s [submitted research]. First International Conference on Science and Arts, Iraq

Marrou s, H, l. (2016). Making sense of history. *A journal of catholic thought and culture is the property of logos*, Vol.19, No.3, pp113-136.

Mohamed, Karima Abdellah Mahmoud (2021). A training program based on learning centers for the development of scientific practices related to the standards of the next generation (NGSS) and probing thinking among student science teachers at the Faculty of Education. *Journal of the Faculty of Education.* Sohag University. (N. 87), 1499-1582.

Mohamed, Khalafallah Helmy Fawy. (2020). The effectiveness of the deep learning approach in developing probing thinking and mathematical prowess and reducing wandering among secondary school students. *Journal of the Egyptian Association for Mathematics Educatio*n, 23 (4), 217-251.

Muhammad, Hossam El-Din Saad and Kazem, Shaima Hamza. (2014). The effect of using the Marzano Learning Dimensions model on the development of probing thinking among second-grade students in the subject of geography. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, (18), 523- 542.

Ocak. G., (2010). *The Effect of Learning Stations on the Level of Academic Success and Retention of Elementary School Students*] Master of Education]The New Educational Review, 21 (2) ,146- 156.

Qishta, Zainab Jamal. (2018) The effect of employing the strategies of scientific stations and educational games in developing creative thinking skills in science among seventh grade female students in Gaza, [unpublished master's thesis], College of Education, Islamic University, Palestine.

Rusen, j. (2012). Tradition A principle of Historical Sense-Generation and Its Logicc and Effect in Historical Culture. *History and Theory*, Wesleyan University, 51,45-59.

Sadie, Salah Majid, and Zahiri, Naseer Muhammad. (2018). The effectiveness of integrative methods in the achievement of the students of the second intermediate grade in the subject of Arab and Islamic history and the development of their probing thinking. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (41), 925-943.

Stasi, P. (2006). *Cosmopolitan Primitivism: Modernism, Imperialism and the Historical Sense* [Unpublished PhD]. University of California Berkeley

Sternberg, R. (1999). The Effect of Selected Classroom Activities on Creative Thinking. *Dis Abs*. Int., 53 (11) 37-89.

Tishman, A. (2008). The concept of thinking Sounding Probe Thinking concept, *the International Journal of Research and review*, 21(5).

Tomczak, M. & Tomczak, E. (2014). The need to report effect size estimates revisited, an overview of some recommended measures of effect size. Trends in Sport Sciences, 1(21), 19-25.

Wilson J. W. (2015). Closing the distance between authentic history pedagogy and everyday calassrom practice. *Journal Articles*, Repot, Feb.